

280 - شرح الأدب المفرد - باب ليعزم الدعاء فإن الله لا مكره له -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد
قال أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى - 00:00:00

قال في كتابه الأدب المفرد باب ليعزم الدعاء فإن الله لا مكره له قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة - 00:00:20

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اذا احدهم يقول ان شئت وليعزم المسألة وليعظم الرغبة فإن الله لا يعظمه عليه شيء عطاه - 00:00:39

نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسماعيل بن علي عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا دعا احدكم فليعظم في الدعاء ولا - 00:01:01

يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:24

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين أما بعد قال الامام البخاري رحمة الله تعالى باب ليعزم الدعاء فإن الله لا مكره له - 00:01:49

وهذه الترجمة تأتي في ضمن بعض الترجمات التي ساقها المصنف رحمة الله تعالى لبيان ادب الدعاء وما ينبغي ان يكون عليه كالداعي من ادب ومراعاة امور جاءت بها الشريعة يتم بها دعاؤه ويكمل - 00:02:15

ويتحقق بها الاتيان بالدعاء على الحال الكاملة والوجه التام قال باب ليعزم الدعاء اي ليكن دعاء المرء لله تبارك وتعالى عزما وجزما ولا يكون فيه رخاوة لا يكون في دعائه - 00:02:44

رخاوة او عدم مبالغة او اهتمام بل يأتي بدعائه عن رغبة وعن عزم وعن جزم واذا كان في الدعاء الفاظ واذا كان في الدعاء الفاظ تشعر بالرخاوة في الدعاء والفتور في الطلب - 00:03:10

وعدم الجد في العزم في السؤال فانها تجتنب ويبتعد عنها ولهذا قال ليعزم الدعاء ليعزم الدعاء اي عندما تسأله جل وعلا فليكن سؤالك عزما لا رخاوة فيه. اللهم اعطيك كذا. اللهم من اسألك كذا. اللهم من علي بكذا - 00:03:32

اللهم اكرمني بالجنة هكذا يسأل عزما لا يجعل في دعائه رخاوة او فتورا او نحو ذلك ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام تحذيرا من هذا الامر لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:03:58

اللهم ارحمني ان شئت لان في هذه الصيغة فتور ورخاوة وليس فيها عزم وجزم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيبتعد عن هذا اللفظ وعن كل - 00:04:18

لفظ يا يصل بالدعاء الى هذا الغرض او يصل بالدعاء الى هذا الامر بحيث يجعل الدعاء رخوا من الداعي اللهم اعطيك كذا ان احببت او نحو ذلك من الصيغ والألفاظ - 00:04:38

التي فيها فتور من السائل ورخاوة في الطلب بهذه يبتعد عنها قال باب ليعزم الدعاء فان الله لا مكره له فان الله لا مكره له وقوله فان

الله لا مكره له - 00:04:58

جاءت في حديث النبي عليه الصلاة والسلام عندما نهى السائل ان يقول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت قال عليه الصلاة والسلام معللا فان الله لا مكره له او لا مستكره له - 00:05:17

و هنا نستفيد من هذه الترجمة ومن الحديثين الذين ساق ساقهما المصنف رحمة الله تعالى فيها ان الداعي ينهى في دعائه عن ان يقول اللهم اغفر لي ان شئت لامور ولتعليلات - 00:05:35

جاء بيانها في السنة واجتمعت في في هذين الحديثين الذين ساقهما المصنف رحمة الله تعالى وهي امور وهي تحديد وهي تحديدا امور ثلاثة ينهى السائل ان ان يقول اللهم اغفر لي ان شئت - 00:06:01

لامور ثلاثة جاء بيانها في الحديثين الذين ساقهما المصنف رحمة الله تعالى اما الامر الاول فهو يتعلق بحال السائل واما الامران الاخران فهما يتعلقان بشأن المسؤول تبارك وتعالى الامر الاول - 00:06:21

هو ان في هذه الصيغة اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت اللهم اعطني كذا ان شئت في هذه الصيغة رخاوة في الطلب فيها رخاوة في الطلب وليس فيها عزم وجزم في السؤال - 00:06:43

فهي تشعر قلة المبالاة وعدم الاهتمام وعدم القوة في في السؤال والطلب لهذا جاء في الحديث قال وليعزم المسألة قال في الحديث وليعزم المسألة اي لتكن مسألته عزما وجزوا لا رخاوة فيها - 00:07:03

ف اذا هذا الامر الاول الامر الثاني يستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام وليعظم الرغبة فان الله لا يعظم عليه شيئا اعطاه ليعظموا الرغبة فان الله لا يعظم عليه شيئا اعطاه - 00:07:28

وهذا يفيد ان هذه الصيغة اللهم اغفر لي ان شئت قد تجعل في السائل شعورا بان هذا امر عظيم وكبير جدا وقد يكون اه عظيما فلا يجيئه الله ولا يعطيه الله سبحانه وتعالى فيوضع فيها هذه الكلمة ان شئت متعاظما للطلب - 00:07:50

متعاظما للطلب لهذا قال فان الله لا يعظم عليه شيء اي مهما طلبت ومهما سألت اعظم الرغبة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذه قد يأتي بها السائل - 00:08:17

قد يأتي بها السائل في الامور التي قد يشعر انها عظيمة على السائل عظيمة على السائل او كبيرة على السائل فيجعل له مجالا بقول ان شئت اعطني كذا ان شئت - 00:08:37

اذا اذا طلب منه امرا يرى انه عظيما عليه والله سبحانه وتعالى لا تعظم شيء والله جل وعلا لا يتعاظمه شيء اعظم الرغبة اسأل الله جل وعلا من خيري الدنيا والآخرة - 00:08:53

ولا تتعاظم شيئا على الله فانه سبحانه وتعالى عطاوه كلام عطاوه كلام يده ص ح جل وعلا ينفق بالليل والنهر جل وعلا لا ينفذ ما عنده سبحانه ولهذا قال وليعظم الرغبة فان الله لا يعظم عليه شيء اعطاه - 00:09:08

اي ليس هناك شيء عظيم على الله فاي شيء تريده من خيري الدنيا والآخرة اسئل الله من الله عزما واتقا بالله مقرأ بان الله سبحانه وتعالى لا يتعاظم عليه شيئا الامر الثالث - 00:09:37

يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر فان الله لا مستكره له وهذه الكلمة ان شئت يؤتى بها في الطلب احيانا اذا كان السائل يخشى عدم قدرة المسؤول على الاجابة - 00:09:57

بان ثمة مكرها له على العطاء او مكرها له على المنع وهذا يجعل له هذه الكلمة ان شئت اذا كان هناك مكرها يخشأ على على السائل ولهذا نزه النبي صلى الله عليه وسلم رب جل وعلا عن ذلك - 00:10:19

قال فان الله لا مستكره له فان الله لا مستكره له اذا لا معنى لقول السائل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت اللهم ادخلني الجنة ان شئت - 00:10:41

او ان ان يقول اسأل الله مثلا لصاحب اسأل الله ان يدخلك الجنة ان شاء الله او نحو ذلك هذا كله يمنع لهذه العلل الثلاثة المستفادة من هذين الحديثين حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا احدكم فلا يقول ان شئت - 00:10:56

اي لا يقول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت اللهم ادخلني الجنة ان شئت اللهم اعف عني ان شئت او نحو ذلك هذا كله لا يجوز ان يجعله آآ السائل في سؤاله - [00:11:20](#)

وليعزم المسألة وليعظم الرغبة اي ما يرغب من الله سبحانه وتعالى ان يعطيه من خيري الدنيا والآخرة فان الله لا يعظم عليه شيئا اعطاه. لا يعظم عليه شيء اعطاه وفي قوله وليعظم الرغبة فائدة مهمة وكبيرة في الدعاء - [00:11:38](#)

ان تكون همتك في الدعاء سواء في طلب خير الدنيا او خير الآخرة تكون همتك في المطالب العظام والمقاصد الجليلة وجوامع الكلم من الدعاء وليعظم الرغبة اي ما يرغب من الله سبحانه وتعالى ان يمن عليه به - [00:12:01](#)

فان الله سبحانه لا يتعاظمه شيء والحديث الثاني حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم في الدعاء. نظير قوله فيما تقدم وليعزم المسألة - [00:12:25](#)

فليعزم في الدعاء اي ليكن دعاؤه عزما وجزما لا رخاوة فيه ولا فتور قال ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له نعم قال رحمة الله تعالى باب رفع الابدي في الدعاء - [00:12:42](#)

قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال اخبرني ابي عن ابي نعيم وهو وهب قال رأيت ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم يدعوان يديران بالراحتين على الوجه - [00:13:07](#)

ثم عقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة باب رفع الابدي في الدعاء باب رفع الابدي في الدعاء وهذه الترجمة عقدها رحمة الله ليبين هذا الادب العظيم الرفيع بداعي الداعي رب وسؤاله له تبارك وتعالى - [00:13:27](#)

وان مما يستحب للداعي ويندب اليه الى ان يفعله عندما يدعو الله سبحانه وتعالى ان يرفع يديه ان يرفع يديه الى الله وان يمد يديه الى الله سبحانه وتعالى مد الذليل - [00:13:54](#)

المنكسر الفقير المحتاج الى الغني العظيم تبارك وتعالى الذي بيده ازمة الامور فمد اليدين الى الله سبحانه وتعالى في في الدعاء فهذا من ادب الدعاء وقد ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:14:14](#)

مد يديه في الدعاء في احاديث كثيرة حتى عد جماعة من اهل العلم ذلك من المتواتر عنه صلى الله عليه وسلم تواترا معنويا لان رفع اليدين كما يقول السيوطي رحمة الله ويقول افردت في ذلك جزءا - [00:14:38](#)

يقول ورد في ما يقرب من مئة حديث فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام رفع يديه في الدعاء في احوال متعددة في الاستسقاء وفي عرفة وفي رمي الجamar وفي الصفا والمروة - [00:14:59](#)

وفي موضع عديدة تبلغ الاحاديث التي فيها رفع اليدين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في في الدعاء مئة حديث وتقارب الموضع التي مد والاحوال التي مد فيها النبي صلى الله عليه وسلم يدي ما يقارب الخمسين موضعا او حالا - [00:15:16](#)

مد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يدعو الله جل وعلا فمد اليدين في الدعاء هذا من ادب الدعاء وليس شرطا في الدعاء ليس شرطا في في الدعاء بمعنى انه لا يجوز للانسان ان يدعو الا ان يرفع يديه ليس شرطا - [00:15:39](#)

بل لو دعا دون رفع اليدين فهذا سائق لكن الدعاء برفع اليدين اتم واكمل وهو من ادب الدعاء ومن اسباب الاجابة وقد جاء في حديث سلمان الفارسي عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله حبي كريم - [00:16:01](#)

ان الله حبي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا اي خائبتين فرفع اليدين ومدهما في الدعاء هذا من ادب الدعاء وفي الرفع برفع اليدين ومدهما الى الله جل وعلا حال الدعاء فيه فوائد عظيمة - [00:16:24](#)

ودلالات عديدة فمن دلالات رفع اليدين في الدعاء اقرار الداعي بقدرة الله عز وجل على كل شيء وانه سبحانه وتعالى القوي المتبين العظيم الذي يذل له ويختلط وتمد اليه الابدي وترفع تذلا وخصوصا ايمانا بقدرته وقوته - [00:16:50](#)

وايمانا بان الامور بيده سبحانه وتعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ومن دلالات رفع اليدين ايمان الداعي بكرم الله سبحانه وتعالى وجوده وسخائه وانه سبحانه وتعالى لا يخيب عبدا مدد اليه يديه - [00:17:18](#)

ورفع اليه يديه او يعطي من سأله ويجيب من دعاه ولا يخيب تبارك وتعالى من ناداه فمد اليدين فيهما اقرار الداعي بجود الله وكرمه

واحسانه وفضله وعطائه سبحانه وتعالى وفي مد اليدين الى الله - [00:17:41](#)

ايمان بعلم الله سبحانه وتعالى بكل شيء ورؤيته سبحانه وتعالى لكل شيء يرى سبحانه وتعالى من يمد يديه إلى الله يرى من يمد يديه إليه ويعلم بحاله ويسمع دعاءه ففي مد اليدين إلى الله سبحانه وتعالى اقرار بذلك وايمان - [00:18:04](#)

وفي مد اليدين إلى الله سبحانه وتعالى ايمان بعلو الله على خلقه وأنه سبحانه وتعالى علي على خلقه مستوا على عرشه باين عن خلقه تبارك وتعالى فمد اليدين إلى الله فيها الاقرار بالعلو - [00:18:26](#)

هي الاقرار بعلو الله سبحانه وتعالى أما والعياذ بالله من انتكست فطتهم في هذا الباب ولم يؤمنوا بعلو الله وجحدوا علو الله وزعموا ان الله في كل مكان تعالى الله عما يقولون - [00:18:45](#)

فما معنی مد اليدين ورفعهما على هذا المذهب الباطل الفاسد ما معنی مد اليدين تمد اليدين في الدعاء من دلائل العلو وشواهد بل كان عليه الصلاة والسلام في بعض احواله يمد اليه يديه إلى السماء - [00:19:03](#)

وفي بعظ الاحوال يرفع بصره إلى السماء في في مثل قضية تحويل القبلة قد نرى تقلب وجهك في السماء كان يرفع بصره عليه عليه عليه الصلاة والسلام إلى السماء يتحرى - [00:19:26](#)

وكان يمد اصبعه إلى السماء يشير إلى الله كما حصل في حجة الوداع قال اللهم فاشهد ثم رفع اصبعه عليه الصلاة والسلام إلى السماء فهذا فيه الايمان بعلو الله تبارك وتعالى على خلقه - [00:19:46](#)

ايضا في مد اليدين إلى الله سبحانه وتعالى اعلن العبد افتقاره واحتياجه إلى الله وعدم غناه عن الله تبارك وتعالى فهو يقف امام الله وقفه المسكين الدليل الفقير المحتاج ولهذا مد اليدين - [00:20:05](#)

إلى الله عز وجل فيها اشعار بالفقر وال الحاجة والذل والمسكينة وعدم الغنى والفقير الكامل إلى الله سبحانه وتعالى إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة والدلائل المباركة التي تستفاد من رفع اليدين - [00:20:25](#)

إلى الله سبحانه وتعالى حال الدعاء ثم ان الداعي إلى الله سبحانه وتعالى عندما يرفع يديه إلى الله جل وعلا بالدعاء ينبغي بل يتتأكد عليه ان يراعي في رفعه ليديه سنة النبي - [00:20:46](#)

عليه الصلاة والسلام وهديه المبارك فيفعل مثل ما فعل ويسأل كما سأله عليه الصلاة والسلام ويمد يديه كما مد عليه الصلاة والسلام يديه وذلك لأن كثيرا من الناس عندما يمد - [00:21:12](#)

يديه بالدعاء يمددهما بصفة او بصيغة غير واردة عن النبي صلي الله عليه وسلم ربما ان من فعلها استحسنها واستجودها وربما انه قلد غيره فيها او غير ذلك من الاسباب التي تجعل - [00:21:34](#)

بعض الناس او كثيرا منهم يمد يديه في الدعاء بصيغة غير مأثورة وطريقة غير مشروعة عن نبينا عليه الصلاة والسلام وقد جاء عنه صلي الله عليه وسلم في حديث صحيح - [00:21:58](#)

انه قال اذا سألتم الله عز وجل فاسأله ببطون الافق اذا سألتم الله عز وجل فاسأله ببطون الافق ولا تسأله بظهورها ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام اسألوه ببطون الافق اي ان بطن - [00:22:15](#)

الكاف وهو الراحة راحة اليد تكون راحة اليد وقت الدعاء إلى السماء يمد الانسان يديه يمد الانسان يديه إلى الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة وتكون بطون كفه إلى السماء - [00:22:37](#)

ويضم يديه بعضهما إلى بعض ملمومتين مجتمعة الاصابع ويكون بطن الكفين إلى السماء وظهور الكفين إلى الارض كما وجه إلى ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام وكما كان يفعل صلوات الله وسلمه عليه يقول اذا سألتم الله فاسأله ببطون الافق - [00:23:01](#)

ولا تسأله بظهورها اي لا يجعل ظهر كفيك إلى السماء وإنما اجعل بطن الكفين إلى السماء وظهور إلى الأرض بعض الناس عندما يدعو عندما يدعو الله سبحانه وتعالى يجعل يديه متفرقتين بهذه الصيغة بهذه الصيغة - [00:23:25](#)

والاصابع مفرقة والابهام إلى السماء ويدعو بهذه الصفة. يمد يديه بهذه الصفة وهذا فيه مخالفة لما وجه إليه النبي عليه الصلاة والسلام ومباعدة لما ارشد إليه عليه الصلاة والسلام ولما فعل - [00:23:47](#)

ايضا يسن للداعي كما دل على ذلك بعض النصوص والآثار ان تكون يديه عندما يمدھما الى الله سبحانه وتعالى محاذية المنكبين او قريبا منهما تكون محاذية للمنكبين او قريبة من من المنكبين عندما يدعوا الله عز وجل - [00:24:08](#)

بعض الناس عندما يدعوا يجعل لا يدھ قريبا من سرتھ او الى اسفل من سرتھ مما يشعر بعدم المبالاة وعدم الاهتمام تكون يديه الى السرة او قريبة من السرة مرتخية الى اسفل - [00:24:30](#)

ليس فيهما مد ولا رفع وانما فيهما ارتخاء ونزو الى اسفل فمثل هذه الصيغة التي يقع فيها بعض الناس ايضا هي مخالفۃ لهدي النبي عليه الصلاة والسلام. وربما ايضا فعل بعض الناس عندما يريد ان يدعوا الله سبحانه وتعالى - [00:24:47](#)

ربما فعل امرا لا يشرع له فعله ولا دليل له على على فعله من هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فيلاحظ بعض الناس عندما يريد ان يبدأ بالدعاء دعاء الله سبحانه وتعالى يمسح اليدين احداھما بالآخر او - [00:25:07](#)

ما ضرب اليدين احداھما بالآخر ثم رفع يديه ودعا وهذا امر لا اصل له ولا دليل عليه في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فالشاهد ان المسلم في دعائه لله تبارك وتعالى ينبغي عليه ان يراعي السنة وان يهتدي وان يهتدي بهدي نبينا - [00:25:28](#)

كريم عليه الصلاة والسلام ولا يفعل اي قربة او عبادة او امرا يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى بیدیه لم يشرعه الله له واظرب هنا واظرب هنا بمثالين او اظرب على ذلك مثالين - [00:25:51](#)

يفعلهما بعض الناس ولا اصل لهم في السنة يلاحظ بعض الناس عندما يؤذن المؤذن عندما يؤذن المؤذن اذا قال اشهد ان محمد رسول الله يمسك اصبعيه ويقبل بهما ويقبل الابهام - [00:26:08](#)

بفمه او يضع الاباهامين عند فمه ويقول حبيبي وقرة عيني وكلام نحو ذلك ثم يمسح بهما عينيه عند اشهاد ان محمد رسول الله يفعل ذلك مرتين وهذا ورد فيه حديث لا اصل له - [00:26:29](#)

واورده اهل العلم في كتب الموضوعات كتب الاحاديث المکذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم واكثر الاحاديث اکثر الكتب التي الفت في الموضوعات اوردت هذا الحديث وبيّنت انه حديث لا اصل له عن نبينا عليه الصلاة والسلام لان هناك حديث لا اصل له فيه ان ان من فعل ذلك لم - [00:26:48](#)

يصب بالرمد ابدا ان من يفعل ذلك لم يصب بالرمد ابدا. ولو صح هذا الحديث لتسابقنا الى فعله. ولتبارينا القيام به لكنه لم يصح عن نبينا عليه الصلاة والسلام فلا يجوز لمسلم ان يفعله لانه شيء لا اصل له وامر - [00:27:11](#)

لا دليل عليه من کلام نبينا وهديه صلوات الله وسلامه عليه. فما يفعله بعض العوام عندما يسمع المؤذن يقول اشهد ان محمد رسول الله فيقبل الابهام ويضع الابهام على عينيه ويقول حبيبي وقرة عيني ونحو ذلك الكلام هذا كله - [00:27:31](#)

كلام لا اصل له ولا دليل عليه في هدي نبينا صلوات الله وسلامه عليه. ومن يطالع الكتب التي الفها اهل العلم في وهي كثيرة يجد انهم اوردوا هذا الحديث في جملتها وبينوا انه حديثا لا اصل له عن نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:27:51](#)

لا يحل ولا يجوز العمل بحديث هذا شأنه وهذه صفتھ المثال الآخر انه يلاحظ على بعض الناس عندما ينقضی من الصلاة بعد ان يسلم يضع يده اليمنى على ناصيته يضع يده اليمنى على ناصيته وربما مسح بهما الناصية وتمت بکلاما. وربما انهم يقولون باسم الله الذي لا اله الا - [00:28:11](#)

الا هو الرحمن الرحيم مع اضافة على ذلك وهي جاءت في حديث في المعجم الاوسط للطبراني لكن بين اهل العلم حديث النبي عليه الصلاة والسلام بأنه حديث لا يثبت ولا يصح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم فلا يجوز العمل - [00:28:38](#)

والعمل انما يكون بالمؤثر وبال الصحيح الثابت عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الشاهد ان رفع اليدين في الدعاء فهذا من ادب الدعاء والذی ينبغي على المسلم ان يتحرّأ في دعائه - [00:28:58](#)

هو هدي نبينا الكريم وسته القویمة صلى الله عليه وسلم فیأتی به ويقتدي به صلوات الله وسلامه عليه. اذا هذه الترجمة التي عقدھا الامام البخاري رحمه الله تعالى قال باب الرفع الایدي في الدعاء عقدھا لبيان هذا اللادب العظيم من ادب الدعاء وما في هذا من الذل والخضوع - [00:29:18](#)

انكسار بين يدي الله تبارك وتعالى. واورد في هذه الترجمة احاديث واثار كثيرة جدا في بيان هذا الادب الكريم في في التوجه الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء بدأ ذلك بهذه الرواية - [00:29:44](#)

عن ابي نعيم قال رأيت ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم يدعوان براحة يدبران بالراحتين على الوجه يدبران بالراحة على الوجه قال رأيت ابن عمر يدعوان رأيت ابن عمر وابن الزبير يدعوان براحة على الوجه. معنى يدبران بالراحة على - [00:30:06](#)

الوجه اي ان اليد تكون مضمومة بعضها الى الى بعض تكون مضمومة بعضها الى وجهه ولهذا بعض العلماء قالوا ان لرفع اليدين في الدعاء صيقتين الصيغة الاولى ان يجعل بطونهما الى السماء - [00:30:38](#)

ان يجعل بطون اليدي الى السماء وظهورهما الى الارض كما سبق بيانه وذكر الدليل عليه والصيغة الثانية ان يجعل اليدين مقنعتين للوجه مقنعتين للوجه بهذه الصيغة يغطي بوجهه يديه وتكون ظهور اليدين الى القبلة وبطون اليدين الى الوجه - [00:30:59](#) وهذه الصيغة يفيدها هذا الاثر لو كان قد صح لكن في في سنته كلام فهو يفيد انهما كانا يدبران بالراحتين الراحتين هذه الراحة يدبران بالراحتين ان يضعان الراحتين على الوجه مقنعتين للوجه مغطتين له وظهور الكفين الى - [00:31:22](#)

القبلة فلو صح هذا الاثر يفيد هذه الصيغة في الدعاء وليس معنى قوله يدبران راحتين على الوجه انها يمسحان ليس المراد بقوله يدبران بالراحتين على الوجه انها يمسحان باليدين او بالراحتين الوجه - [00:31:46](#)

واذا تأملنا الصيغة نجد انها لا تفيذ ذلك قال يدعوان يدبران بالراحتين على الوجه فهذا مد لليدين ولهذا اورد اورده البخاري رحمة الله تعالى في باب رفع اليدين في الدعاء - [00:32:12](#)

دلالة الحديث للترجمة مشروعية الرفع مشروعية الرفع ومد اليدين الى الله سبحانه وتعالى حال الدعاء فهما لا لا يفيدان مشروعية المسح مسح الوجه باليدين بعد الدعاء او في اثناء الدعاء - [00:32:30](#)

ولهذا قال الشيخ بكر ابو زيد حفظه الله تعالى في رسالة له صغيرة مطبوعة بعنوان جزء في مسح اليدين بعد رفعهما مسح اليدين بالوجه اه مسح الوجه باليدين بعد رفعهما - [00:32:50](#)

في الصفحة الثانية والخمسين قال هذا الترجمة اي عند الامام البخاري في الادب المفرد قوله بباب رفع اليدين في الدعاء تدل على ان المراد بهذا الاثر اي هذا الاثر ابن عمر وابن الزبير ان المراد بهذا الاثر رفع اليدي في - [00:33:10](#)

دعاء لا المسح رفع اليدي في الدعاء لا المسح ولهذا قال شارحه حيث تكون راحتاه مقنعتين لوجهه حيث تكون راحتاه مقنعتين لوجهه وهذه الصيغة في الرفع كما سبق الاشارة الى ذلك ان يجعل بطون الكفين الى الوجه وظهورهما الى - [00:33:29](#)

وظهورهما الى القبلة واما قضية المسح مسح الوجه اه بعد الدعاء فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ورد في ذلك حديث او حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم بهما - [00:33:54](#)

حججة لا تقوم بهما حجة. فورد في المسح مسح الوجه باليدين بعد الدعاء حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا تقوم لا تقوم بهما حجة اي هما غير ثابتين عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعمل بهما لعدم ثبوتهما - [00:34:14](#)

عنه صلوات الله وسلامه عليه نعم محمد ابن ابن فريح ووالده فيهما ضعف ولهذا ضعف هذا الاثر اه بهما نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك ابن حرب - [00:34:34](#)

عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها زعم انه سمع منها انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه يقول انما انا بشر فلا تعاقبني ايما رجل من من المؤمنين اذيته او شتمته - [00:34:53](#)

فلا تعاقبني فيه ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم رأت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه - [00:35:17](#)

وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة رفع اليدي في الدعاء رفع اليدي في الدعاء فام المؤمنين عائشة رضي الله عنها رأت النبي عليه الصلاة والسلام يدعو رافعا يديه اي الى الله سبحانه وتعالى - [00:35:35](#)

يقول اي النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انما يتأمل ويفق المصلمن هنا في قول النبي عليه الصلاة والسلام وهو رافع يديه الى الله يدعو - 00:35:54

ويقول انما انا بشر فهذا باب من ابواب التوحيد الذي ينبغي ان يفهم التوحيد المصلمن من خالله قال يمد يديه او رأت النبي صلى الله عليه وسلم مادا يديه ويقول انما انا بشر - 00:36:11

فالبشر الذي يمد يديه الى الله مفتقر وسائلها وطالبا هل يصح ان يسأل ويطلب هل يصح ان يدعى ويرجى هل يصح ان يتوجه اليه بالسؤال والطلب ؟ حاشا وكلا والله فهو عليه الصلاة والسلام بشر وعبد لا يعبد بل رسول يطاع ويتبع صلى الله عليه وسلم ومن جهل هذه الحقيقة - 00:36:29

وخفى عليه هذا الامر من مقام التوحيد واصل الدين فربما توجه في سؤاله وطلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا مدد او اغتنى او اسألك كذا او لا تحرمني من كذا - 00:36:56

او نحو ذلك من الدعوات والسؤالات التي لا يجوز التوسل لا يجوز التوجه بها الا الى الله تبارك وتعالى فهذا نبينا واما منا وقدوتنا صلوات الله وسلامه عليه رأته ام المؤمنين مادا يديه الى الله يدعوه ويقول انما - 00:37:12

انا بشر ويقول انما انا بشر فالبشر الذي يدعو الله ويرفع يديه محتاجا مفتقر الى الله لا غنى له عنه طرفة عين ليس له احقيه في شيء من العبادة فالعبادة حق لله - 00:37:32

لا يتوجه فيها الا الى الله ولا ولا يلجم فيها الا الى الله سبحانه وتعالى لا يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ولا غيره فالسؤال والطلب والالتجاء انما يكون لرب البشر لا ل احد من - 00:37:51

تري كائنا من كان ولها قال نبينا مد مد يديه وقال انما انا بشر وفي قوله عليه الصلاة والسلام انما انا بشر اعلان لفقره واحتياجه وذله وانكساره بين يدي ربه جل وعلا. فهو اكمل البشر عبودية - 00:38:07

واكم لهم ذلا وخطوها وانكسارا بين يدي الله تبارك وتعالى. قال انما انا بشر فلا تعاقبني فلا تعاقبني اي على ما اقول او على ما جاء مني من كلام او اقوال او نحو ذلك لا تعاقبني فهو عليه الصلاة والسلام بشر - 00:38:31

ويسأل الله ويرجو الله ان لا الا يعاقبه ويسأل الله الا يضلله كما في الصحيحين كان يقول في دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك انت وبك خاصمت اعوذ - 00:38:51

بعزتك لا الله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وكان عليه الصلاة والسلام في كل مرة يخرج فيها من بيته يقول اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم - 00:39:10

او اجهل او يجهل علي هو عليه الصلاة والسلام بشر وفقير الى الله سبحانه وتعالى ومحاج اليه ولا يملك عليه الصلاة والسلام هداية لاحد ولا يملك غناء لاحد ولا يملك شفاء لاحد لا يملك شيئا من ذلك الا الله تبارك وتعالى - 00:39:27

قال انما انا بشر فلا تعاقبني. ايما رجل من المؤمنين اذيته او شتمته فلا تعاقبني فيه فلا تعاقبني فيه وهذا نظيره من معنا سابقا انه عليه الصلاة والسلام سأله الله عز وجل ان يجعل كل دعوه دعاها على احد - 00:39:51

ان يجعلها رحمة عليه ان يجعلها رحمة عليه. وهنا يقول لا تعاقبني في ذلك فايما رجل من المؤمنين او شتمته فلا تعاقبني فيه فهذا كله من كمال ذله وآخاته وتواضعه - 00:40:13

صلوات الله وسلامه عليه. والشاهد من هذا الحديث للترجمة هو مد اليدين الى الله سبحانه وتعالى في الدعاء وانه من من اداب الدعاء واسباب الاجابة نعم قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:40:31

قدم الطفيلي ابن عمر الدوسى رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت. فادعوا الله عليها فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه - 00:40:58

فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وات بهم ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة في قصة قدوم الطفيلي ابن

عمر الدوسي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:20

فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت عصت الله وابت تستجيب لدینه وان ترخص لدینه تبارك وتعالى فعصت عن عن الطاعة وابت قبول الدين الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعوا الله عليها - 00:41:41

يقول ذلك وهو دوسي لكن الامر بلغ عنده مبلغاً عظيماً واستثناء استثناء بالغاً من حالهم وشدة اعراضهم وانصرافهم عن دين الله تبارك وتعالى فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال ادعوا الله عليهم ادعوا الله - 00:42:02

عليهم اي لانهم عصوا وابوا وامتنعوا من قبول ما جئت به ودعوت اليه من التوحيد والعبادة والاخلاص لله عز وجل والبعد عن الشرك ابو ذلك وعصوا فادعوا الله عليهم. جاء يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدعوه عليهم - 00:42:23

قال فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه وهنا ذكر اهاديين من ادب الدعاء استقبال القبلة ورفع اليدين واستقبال القبلة ادب من ادب الدعاء وليس شرطاً من شروطه - 00:42:45

استقبال القبلة ادب من ادب الدعاء وليس شرطاً من شروطه لكنه اذا استقبل القبلة ولا يجب على الداعي ان يستقبل القبلة. عندما يريد ان يدعوه الله اذا استقبل القبلة - 00:43:06

فهذا ماذا؟ اكمل اكمل في في دعائه فاستقبال القبلة ادب من ادب الدعاء وليس شرطاً من شروط الدعاء وكذلك رفع الايدي الى الله عز وجل عند الدعاء ادب من ادب الدعاء وليس شرطاً من شروطه - 00:43:21

فذكر هنا اهاديين استقبال القبلة ورفع اليدين فهو عليه الصلاة والسلام عندما طلب منه الطفيلي ان يدعوه على دوس توجه صلى الله عليه وسلم الى القبلة وفي هذا من الفائدة - 00:43:41

ان قبلة المسلمين في الدعاء هي قبلتهم في الصلاة ان قبلة المسلمين في الدعاء هي قبلتهم في الصلاة ولهذا لما آآ اراد عليه الصلاة والسلام آآ ان يدعوه استقبال القبلة. استقبال القبلة وتوجه الى القبلة. قبلة المسلمين في الدعاء - 00:43:58

هي قبلتهم في الصلاة ليس للمسلمين قبلتين قبلة للدعاء وقبلة للصلاه بل قبلتهم واحدة في صلاتهم ودعائهم اه وهي الكعبة يتوجهون اليها اذا ارادوا الدعاء ويتوجهون اليها اذا ارادوا الصلاة - 00:44:21

واقول ذلك منبها الى ان بعض اهل الضلال من ينكرون علو الله ولا يؤمنون به يقولون ان مد اليدين الى الله عز وجل عند الدعاء لان السماء قبلة الدعاء وهذا كلام باطل - 00:44:41

يقولون لان السماء قبلة الدعاء ولهذا تمد اليدين الى السماء لا ان الله في العلو وانما لان السماء قبلة دعاء هذا كلام باطل فليس للمسلمين قبلتين قبلة المسلمين واحدة وهي الكعبة - 00:44:58

ويتوجه اليها المسلم في دعائه وفي عبادته وصلاته ولو كان الامر كما يزعمه هؤلاء الزاعمون ويدعوه هؤلاء المدعون ان السماء قبلة الدعاء ان السماء قبلة الدعاء فالقبلة قبلة الانسان هي ما يستقبله الانسان بوجهه - 00:45:15

قبلة الانسان هو ما يستقبله الانسان بوجهه لا لا ما يمد اليه يديه قبلة الانسان هو ما يستقبله الانسان او هي ما يستقبله الانسان بوجهه. ويتجه اليه بوجهه فلو كان الامر كما يدعى هؤلاء ان السماء قبلة الدعاء - 00:45:41

للزم اصحاب هذا الفهم المعوج والقول العاطل الذي لا اصل له للزهمم على هذا المذهب ان يستلقي الواحد على ظهره حتى تكون السماء قبل وجهه ثم يدعوه لا يدعوا الا بهذه الصفة وهذا لا ي قوله احد - 00:46:02

وهذا لا ي قوله احد فالشاهد ان هذا من التحريرات الباطلة تحريرات اهل البدع التي يريدون التوصل منها الى انكار صفات الله سبحانه وتعالى الثابتة له جل وعلا في كتابه وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. الشاهد ان استقبال نبينا عليه الصلاة والسلام للكعبة في دعائه لان - 00:46:21

ان الكعبة قبلة المسلمين في الدعاء كما انها قبلتهم في الصلاة واستقبال القبلة حال الدعاء ادب من ادب الدعاء ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وفي احاديث كثيرة جداً مثل وقوفه في عرفة استقبال - 00:46:44

القبلة ومثل ايضاً وقوفه في بعد رمي جمرة العقبة بعد رمي الجمرة الصغرى والجمرة الوسطى استقبال القبلة وعند وقوفه على الصفا

والمروة استقبل القبلة ودعا عليه الصلاة والسلام فاستقبال القبلة في الدعاء ادب من - 00:47:04

اداب ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث قال فطن الناس انه يدعو عليهم. لان الذي طلب منه ماذا طلب من ان يدعو عليهم. الطفيلي قال ادعوا عليهم - 00:47:24

فاستقبال القبلة ومدى يديه والذي طلب منه ان يدعو عليهم فطن الناس انه يدعو عليهم حتى قال بعضهم هلك الدوس مجرد ما رفع النبي عليه الصلاة والسلام ومدى يديه الى السماء وقد طلب منه ان يدعو عليهم قال بعض الناس - 00:47:42

سلك الدوس لانه سيدعو عليهم فيه تكون بداعه النبي عليه الصلاة والسلام عليهم فماذا قال في دعائه؟ وهذا من رحمته هذا من رحمته عليه الصلاة والسلام الرحمة التي ملأت قلبه صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمد يديه - 00:48:00

الى السماء وقال اللهم اهد دوسا وات بهم هذا الذي دعا به قال اللهم اهد دوسا سأله ان يهديهم اي ان يهدي قلوبهم للايمان وان يشرح صدورهم للدخول في هذا الدين. وان يأتي بهم اي ان يقبل بهم على هذا الدين ويأتون راغبين مقبلين - 00:48:24

واستجابة الله سبحانه وتعالى دعاء ووهى اكثراهم الى هذا الدين فدعوا لهم صلوات الله وسلامه عليه والشاهد من الحديث مد اليدي في الدعاء حيث ان النبي عليه الصلاة والسلام استقبل القبلة ورفع يديه صلوات الله وسلامه - 00:48:47

وعليه نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال قحط المطر عاما فقام بعض المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة - 00:49:08

فقال يا رسول الله قحط المطر واجدت الارض وهلك المال فرفع يديه وما يرى في السماء من سحابة فمد يديه حتى رأيت بياض ابطيه يستسقي الله فما صلينا الجمعة حتى اهم الشاب القريب الدار الرجوع الى اهله - 00:49:32

فdamت الجمعة فلما كانت الجمعة التي تليها فقال يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان فتبسم لسرعة ملال ابن ادم وقال بيده اللهم حوالينا ولا علينا. فتكشطت عن المدينة ثم اورد رحمه الله هذا الحديث في رفع اليدي في الدعاء - 00:49:56

حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قحط المطر عاما اي عاما من الاعوام في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. ومعنى قحط اه المطر اي ان الارض اصابها القحط والجذب بسبب انحباس الامطار - 00:50:27

وتأخرها عن وقت نزولها ويحصل بذلك يبس الارض وجفافها جفاف الضرع وتضرر الناس ويحصل بذلك اظرار عديدة فجاء اعرابي يشكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر له هذه الحال ويطلب منه ان يدعوا الله جل وعلا - 00:50:48

وهذا فيه من الدلالة مشروعية اه طلب الدعاء مشروعية طلب الدعاء مثلا يقال اه ادعوا الله لنا او استسقي لنا او نحو ذلك فهذا امر مشروع دلت عليه السنة كما في هذا الحديث وغيره من الاحاديث - 00:51:15

وهو لا يطلب الا من الاحياء يطلب من الرجل الصالح الحي اما الرجل الصالح الغائب او الرجل الصالح الميت فلا يجوز ان يطلب منه مثل شخص هنا ويكلم شخصا في اقصى الدنيا هكذا - 00:51:35

بدون الوسائل الحديثة بدون وسائل اتصال حديثه يخاطبه يقول استسقي لنا او اسأل الله ان يشفيني هذا باطل او ان يخاطب ايضا الاموات ويدعو الاموات يسألهم هذا من الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:51:58

توجه للمقبرين وسؤال الاموات آآ طلب الدعاء من الصالحين الاحياء جائز اما الصالح الغائب او الصالح الميت لا يجوز ولها جاء في صحيح البخاري ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:52:16

في في قصة اوردها البخاري في صحيحه قال لها عليه الصلاة والسلام ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك ان كان ذاكي وانا حي استغفرت لك فتقريبه عليه الصلاة والسلام هنا بكونه حيا - 00:52:39

دليل على انه ماذا مات لا يستغفر لحاد واما الاية التي يستدل بعضهم بها على مشروعية ذلك فهي فهو استدلال في غير بابه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول هذا انما هو - 00:52:58

في حياته عليه الصلاة والسلام وليس بعد مماته. والسياق يتعلق بالمنافقين. كما يعلم ذلك من يقرأ السياق كاملا في سورة النساء يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول هذا في حياته. اما بعد حياته - 00:53:16

فهذا امر لا يجوز ولا يشرع لهذا قال عليه الصلاة والسلام لام المؤمنين عائشة ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك وربما استدل بعضهم بحديث لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:37](#)

انه قال اه اه تعرض علي اعمالكم فما كان فيها من خير حمدت الله وما كان فيها من غير ذلك استغفرت لكم. وهذا حديث لا يصح. ولا يجوز الاستدلال به - [00:53:54](#)

بعد ثبوته عن النبي عليه الصلاة والسلام. وبهذا نعلم ايها الاخوة ان من يستدلون على مشروعية هذا الامر فاستدلالهم لا تخرج عن امرين اما ان يستدلو بشيء ثابت لكنهم يستدلون به على غير بابه - [00:54:08](#)

او يستدلون بشيء لا يثبت وما لا يثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام لا حجة فيه اذا هذا الذي ذكره انس امر مشروع في حياة النبي عليه الصلاة والسلام معه وبعد حياته مع غيره من اهل التقى والصلاح. ولهذا لما قحطت الارض - [00:54:25](#) واجدت الديار في زمن عمر عدل عمر عن التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام الى التوسل العباس اي بدعائه. وقال كلمته المشهورة

اللهم كنا نتوسل اليك بعم اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا والان نتوسل اليك بعم نبينا قم يا العباس فادعوا الله - [00:54:48](#)

لنا وقوله عليه الصلاة والسلام كنا نتوسل اليك بنبينا ما معناه هل المراد بذاته او بجاهه او بمكانته او بقدره؟ لا والله. المراد بدعائه.

مثل ما حصل من هذا الاعرابي قال ادعوا الله لنا. المراد - [00:55:11](#)

بدعائه والمراد بقول عمر والان نتوسل اليك بعم نبينا اي بدعائه ولهذا قال له قم يا العباس فادعوا الله لنا فقدمه عليهم يدعوا وهم يؤمنون هذا هو المراد وهذا هو المشروع. قال قحطت الارض - [00:55:29](#)

او قحط المطر عاما فقام بعض المسلمين وفي بعض الروايات انه اعرابي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو يخطب وخطبه وقت خطبة يوم الجمعة فقال يا رسول الله قحط المطر - [00:55:49](#)

واجدت الارض وهلك المال فرفع عليه الصلاة والسلام يديه وما يرى في السماء من سحابة وهذا فيه من الفائدة انه يشرع للامام والمأمومين اذا استسقوا وقت خطبة الجمعة ان يرفعوا ايديهم - [00:56:06](#)

اما الدعاء اما اما رفع اليدين بالدعاء وقت الخطبة من الامام او من المأمومين فهذا لا يشرع في غير الاستسقاء لا يشرع للمسلم ان يرفع يديه وقت الخطبة لا يشرع ذلك لا للامام ولا للمأمومين الا اذا استسقى كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام هنا - [00:56:28](#)

رفع يديه والصحابة رفعوا ايديهم بهذه صيغة تشرع وقت الاستسقاء عند عندما يخطب الامام ولهذا انكر الصحابة رضي الله عنهم على من رفع يديه بالدعاء وقت خطبة وانكروا ذلك - [00:56:51](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك صلوات الله وسلامه عليه قال فمد يديه حتى رؤي بياض ابطيه حتى رؤيا بياض ابطي اي رؤيا بياض الابطين هذا الابط - [00:57:11](#)

وهنا ينبغي ان ان يعرف ان رؤية البياض بياض الابط عندما يمد الانسان يديه لا يكون الا عندما يبالغ في الرفع. اما الرفع العادي مثل الذي اشرنا اليه قبل قليل وهو - [00:57:29](#)

وان يمد يديه الى حذو المنكبين بهذه الصيغة في الرفع لا ترى عثرة الابط ولا لا يرى ايضا العضد فلا يرى الابط ولا يرى العضد لأن الرفع العادي في الدعاء وفي المسألة بهذه الصيغة حتى لو قبع به - [00:57:47](#)

وجهه فان عفرة الابط او بياض الابط لا يرى اذا رؤية عفرة بياض الابط عندما يبالغ في الرفع ولهذا قال في هذا الحديث قال حتى رأيت بياض ابطيه يستسقي الله - [00:58:06](#)

يستسقي الله وبهذا نعلم ان لرفع اليدين في الدعاء احوال ومراتب بحسب نوع الدعاء وهما ثلاث مراتب دلت عليهما سنة النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داود عن ابن عباس مرفوعا ووقوفا - [00:58:29](#)

قال المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك المسألة ما هي الدعاء المعتاد الدعاء المعتاد في الاحوال كلها ان ترفع يديك حذو منكبيك هذه المسألة - [00:58:52](#)

ان ترفع يديك حذوا منكبيك هذا هو المنكب فرفع اليدين حذو المنكب اي الى المنكب او قريبا منه. زادت شيء قليل نقصت شيء قليل

لا يؤثر المهم ان تكون حذو المنكبين - 00:59:12

فهذه الصيغة في الرفع التي هي المسألة تكون اليدين حذو المنكبين اي محاذية للمنكبين وفي هذه الصيغة لا ترى اه لا يرى بياض الابط لا يرى بياض الابط كما تلاحظون الان لا يرى بياض الابط لانه رفع عادي الى حذو المنكبين هذا الدعاء المعتمد عامه الدعاء - 00:59:26

قال المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما يعني او قريباً منها وزاد قليل او نقص قليل لا يؤثر قال والاستغفار وفي بعض الروايات والاخلاص ان تشير باصبع واحدة مثل ما يحصل في التشهد - 00:59:49

وايضاً في خطبة الجمعة كان عليه الصلة والسلام يشير باصبع واحدة فالاستغفار او الاخلاص فيشير فيه باصبع واحدة فهذه صيغة في الرفع مثل ما عندما ندعوه في في التشهد نشير باصبع واحدة - 01:00:13

فهذا هذه المرتبة الثانية المرتبة الثالثة وهي التي جاءت هنا في حديث انس قال والابتهال قال والابتهال ان تمد يديك جمیعاً والابتهال ان تمد يديك جميعاً مد اليدين جميعاً هذا في الابتهال يعني في الشدة في النوازل في الخطب في الامور الملمة - 01:00:32

في الشدائدي الكربات تمد اليدين مدا تمد اليدين مدا يقول فمد يديه حتى رأيت بياض ابطيه وجاء في بعض الروايات ان بطون كفيه الى الارض او حتى صارت ظهور كفيه الى السماء - 01:00:59

ظهور الكفين الى السماء مد يديه الان عرفنا ان الصيغة المعتمدة في في المد هي هذه حتى تكون حذو المنكبين اما في الاستسقاء والشدائدي والنوازل يرفع اليدين بهذه الصيغة ظهر الان بياض الابل - 01:01:21

ويرى ايضاً العضد واصبحت بطون واصبحت ظهور الالاف تقريراً الى السماء لم تصبح البطوناً لأن هذه في المبالغ فالبالغ اصبحت الظهور الى السماء لا انه عليه الصلة والسلام في الاستسقاء كان يفعل هكذا يجعل البطون الى الارض والظهور الى السماء وإنما كان - 01:01:42

مدوا يديه يرفع اليدين مبالغة في المد فإذا مد اليدين اصبحت ظهور الالاف الى السماء وبطون الالاف الى الارض او الى وجه الانسان وهذه هذه الصيغة تكون في الابتهال او في الشدائدي او في آآ الكروبات او في النوازل والاحوال الملمة اما بقية الدعاء - 01:02:08

فانها تكون اه تكون اه يكون الوضع اه على الطريقة المعتمدة بحيث تكون بطون الالاف الى السماء وتكون اليدين حذو المنكبين وهذا التحقيق في في هذه المسألة بين وقرر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه في في مواضع من كتبه واستند في ذلك الى هذا الحديث - 01:02:32

الذي في سنن ابي داود والى حديث انس وغيره من الاحاديث الواردة في هذا الباب قال انس رضي الله عنه في هذا الحديث فمد يديه حتى رأيت بياض ابطيه فمد يديه حتى رأيت بياض ابطيه - 01:02:59

جاء هذا الحديث في بعض روایاته بلفظ قال فيه انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء وهو في الصحيحين بهذا اللفظ - 01:03:18

قال كان لا يرفع صلى الله عليه وسلم يديه في شيء من دعائه الا الاستسقاء واستشكل ذلك بعض اهل العلم لأن رفع اليدين في غير الاستسقاء ورد في احاديث كثيرة وعندنا في هذه الترجمة احاديث كثيرة جداً فيها رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في غير الاستسقاء - 01:03:35

حديث الطفيلي وحديث عائشة رضي الله عنها واحاديث كثيرة جداً اه ذكر السيوطي كما اشرت الى انها تقارب المئة والاحوال التي فيها الرفع تقارب الخمسين فقول انس كان لا يرفع يديه في شيء من دعاءه الا في الاستسقاء اشك على بعض اهل العلم بل ظن بعضهم ان - 01:04:00

ان رفع اليدين لا يشرع في اي دعاء الا في الاستسقاء وهذا مخالف للحاديث الكثيرة الواردة عن نبينا صلى الله عليه وسلم التي فيها رفع رفعه عليه الصلة والسلام ليديه في الدعاء - 01:04:25

والجمع بين هذا الحديث والحاديـث الآخرـيـ إنـ المـنـفـيـ هـنـاـ فيـ حـدـيـثـ اـنـ الصـفـةـ لـيـسـ عـمـومـ الرـفـعـ وـانـماـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ فـقـولـ اـنـسـ هـنـاـ

كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ دـعـائـهـ الـاـ فـيـ الـاسـتـسـقـاءـ مـاـذـاـ اـرـادـ - 01:04:42

ماـذـاـ اـرـادـ صـفـةـ مـعـيـنـةـ وـهـيـ المـدـ اـمـاـ الرـفـعـ المـعـتـادـ هـذـاـ ثـابـتـ فـاـذـاـ يـحـمـلـ قـوـلـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـرـفـعـ
يـدـيـهـ فـيـ شـيـءـ مـنـ دـعـائـهـ الـاـ فـيـ الـاسـتـسـقـاءـ ايـ الرـفـعـ الشـدـيدـ - 01:05:07

ايـ الرـفـعـ الشـدـيدـ وـهـذـاـ يـبـيـنـ لـنـاـ خـطـأـ بـعـضـ النـاسـ فـيـ الدـعـاءـ المـعـتـادـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ رـفـعـاـ شـدـيدـاـ عـلـىـ خـلـافـ سـنـةـ النـبـيـ
عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـخـلـافـ ماـ ذـكـرـ اـنـسـ هـنـاـ قـالـ كـانـ لـاـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ ايـ رـفـعـاـ شـدـيدـاـ وـمـاـ شـدـيدـاـ الـاـ فـيـ الـاسـتـسـقـاءـ - 01:05:26
الـاـ فـيـ الـاسـتـسـقـاءـ فـفـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـحـالـ يـشـرـعـ مـدـ الـيـدـيـنـ يـمـدـهـمـاـ مـاـ جـاءـ فـيـ يـمـدـهـمـاـ جـمـيـعـاـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ وـكـمـاـ
فـيـ حـدـيـثـ اـنـسـ قـالـ حـتـىـ رـأـيـتـ بـيـاضـ اـبـطـيـهـ - 01:05:45

فـهـذـاـ لـاـ يـكـونـ الـاـ فـيـ الـاسـتـسـقـاءـ. اـمـاـ الرـفـعـ المـعـتـادـ الـذـيـ هـوـ حـذـوـ الـمـنـكـبـيـنـ وـلـاـ يـبـدـوـ بـيـاضـ الـاـبـطـيـنـ فـهـذـاـ يـشـرـعـ فـيـ دـعـاءـ الـمـسـلـمـ عـمـومـ
دـعـائـهـ يـشـرـعـ لـهـ اـنـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ فـيـ هـذـهـ الـصـيـغـةـ - 01:06:05

قالـ يـسـتـسـقـيـ اللـهـ ايـ يـطـلـبـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـسـقـيـهـمـاـ الـمـطـرـ. قـالـ فـمـاـ صـلـيـنـاـ الـجـمـعـةـ حـتـىـ اـهـمـ الشـاـبـ الـقـرـيبـ دـارـ الرـجـوعـ الـىـ
اـهـلـهـ كـانـواـ اـهـلـهـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ بـعـظـ الرـوـاـيـاتـ مـاـ فـيـ السـمـاءـ قـزـعـةـ مـاـ يـرـىـ سـحـابـ. لـمـ دـخـلـ الـاعـرـابـيـ - 01:06:26
فـنـشـأـتـ سـحـابـةـ مـنـ جـهـةـ سـلـعـ اوـ اـحـدـ وـغـطـتـ الـمـدـيـنـةـ وـهـمـ مـاـ زـالـوـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ. غـطـتـ الـمـدـيـنـةـ وـاـمـطـرـتـ وـاـسـتـمـرـتـ اـسـبـوـعـاـ كـامـلـاـ تـمـطـرـ.
مـاـ رـأـوـاـ الشـمـسـ اـسـبـوـعـاـ كـامـلـاـ وـلـمـ اـنـتـهـوـاـ مـنـ صـلـاـةـ الـجـمـعـةـ يـقـولـ اـنـسـ حـتـىـ اـهـمـ الشـاـبـ الـقـرـيبـ دـارـ الرـجـوعـ الـىـ اـهـلـهـ اـصـبـحـ -

01:06:47

الـذـيـ بـيـتـهـ قـرـيبـ مـنـ مـنـ الـبـيـتـ اـهـمـ اـهـمـ ايـ عـظـمـ عـنـدـهـ كـيـفـ يـصـلـ اـلـىـ الـبـيـتـ اـهـمـ الشـاـبـ فـكـيـفـ بـكـبـيرـ السـنـ الشـاـبـ الـاـمـرـ عـلـيـهـ اـيـسـرـ الـاـمـرـ
عـلـيـهـ اـيـسـرـ لـكـنـ مـنـ شـدـةـ هـطـولـ الـمـطـرـ وـنـزـولـهـ - 01:07:15

عـلـيـهـمـ وـهـمـ يـصـلـوـنـ الـجـمـعـةـ فـبـعـدـ الـصـلـاـةـ الشـاـبـ الـذـيـ بـيـتـهـ قـرـيبـ مـنـ الـمـسـجـدـ اـهـمـ اـهـمـ ايـ اـصـبـحـ مـهـمـاـ عـنـدـهـ كـيـفـ يـصـلـ اـلـىـ بـيـتـهـ؟ـ معـ شـدـةـ
الـاـمـطـارـ وـكـثـافـةـ نـزـولـهـ عـلـيـهـمـ هـذـاـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ حـتـىـ اـهـمـ الشـاـبـ الـقـرـيبـ دـارـ الرـجـوعـ الـىـ اـهـلـهـ فـدـامـتـ جـمـعـةـ ايـ اـسـتـمـرـ الـمـطـرـ يـنـزـلـ جـمـعـةـ
اـيـ - 01:07:32

اـسـبـوـعـاـ كـامـلـاـ فـلـمـ كـانـتـ الـجـمـعـةـ التـيـ تـلـيـهـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـخـطـبـ دـخـلـ رـجـلـ الـاـولـ اوـ غـيـرـهـ فـقـالـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ تـهـمـتـ
الـبـيـوـتـ وـاـحـبـسـ الرـكـبـانـ فـتـبـسـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـسـرـعـةـ مـلـالـةـ بـنـيـ اـدـمـ - 01:07:57

سـرـعـةـ مـلـالـةـ اـيـ اـهـ اـنـ يـمـلـوـاـ اـنـ يـحـصـلـ لـهـ الـمـلـلـ السـرـعـيـ قـبـلـ اـسـبـوـعـ وـهـمـ يـرـيـدـوـنـ الـمـطـرـ وـيـرـيـدـوـنـ نـزـولـ الـمـاءـ وـيـسـكـونـ الـحـاجـةـ مـنـ
الـمـاءـ وـلـمـ يـمـضـيـ اـسـبـوـعـ الاـ وـيـشـتـكـونـ يـرـيـدـوـنـ مـاـذاـ - 01:08:22

اـنـ يـقـفـ الـمـطـرـ عـنـدـ النـزـولـ فـهـذـاـ فـيـهـ سـرـعـةـ مـاـذاـ؟ـ مـنـالـةـ بـنـيـ اـدـمـ يـمـلـ بـسـرـعـةـ يـاـ يـمـلـ مـنـ مـنـ الـاـمـورـ يـطـلـبـ شـيـئـاـ ثـمـ اـذـاـ حـصـلـ يـمـلـ مـنـهـ
سـرـيـعـةـ يـمـلـ مـنـهـ سـرـيـعـاـ يـعـنـيـ قـبـلـ اـسـبـوـعـ وـهـوـ يـشـتـكـيـ شـكـوـيـ مـلـحـةـ اـرـيدـ كـذـاـ - 01:08:40

ثـمـ بـعـدـ اـسـبـوـعـ يـشـتـكـيـ يـقـولـ لـاـ اـرـيـدـ فـهـذـاـ فـيـهـ سـرـعـةـ مـلـالـةـ بـنـيـ اـدـمـ تـبـسـمـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. قـوـلـهـ سـرـعـةـ مـلـالـةـ بـنـيـ اـدـمـ هـذـاـ فـيـهـ
اـنـ اـبـنـ اـدـمـ مـنـ طـبـعـهـ اـنـهـ مـاـذاـ - 01:09:00

يـمـلـ سـرـيـعـاـ مـنـ الـاـشـيـاءـ يـمـلـ قـدـ يـكـونـ رـاغـبـ فـيـ شـيـءـ مـعـيـنـ رـاغـبـ فـيـ شـيـءـ مـعـيـنـ ثـمـ اـذـاـ حـصـلـ لـهـ وـكـانـ مـشـتـاقـاـ لـهـ زـمـنـاـ طـوـيلـاـ يـبـقـىـ
عـنـدـ هـذـاـ شـيـءـ اـسـبـوـعـ اوـ اـسـبـوـعـينـ اوـ ثـلـاثـةـ فـيـمـلـ مـنـهـ - 01:09:18

وـيـجـدـ اـنـهـ لـيـسـ لـهـ طـعـمـ وـاـنـهـ يـرـغـبـ فـيـ شـيـءـ اـخـرـ وـيـطـمـعـ فـيـ شـيـءـ اـخـرـ فـهـذـاـ اـمـرـ فـيـ فـيـ بـنـيـ اـدـمـ قـالـ سـرـعـتـيـ مـلـالـةـ بـنـيـ اـدـمـ سـرـعـةـ مـلـالـةـ
بـنـيـ اـدـمـ وـرـبـمـاـ هـذـاـ نـلـاحـظـهـ بـطـرـيـقـهـ اـخـرـ مـنـ بـابـ الـطـرـاـفـهـ وـالـتـبـنـيـهـ اوـلـادـنـاـ فـيـ الـبـيـوـتـ - 01:09:35

تـجـدـ مـثـلاـ يـلـحـ عـلـىـ وـالـدـهـ يـرـيـدـ كـذـاـ اـرـيـدـ لـعـبـ مـنـ الـلـعـبـ. رـآـهـ مـعـ اـحـدـ اوـ شـاهـدـهـاـ ثـمـ يـتـكـلـفـ وـالـدـهـ فـيـأـتـيـ لـهـ بـهـ لـشـدـةـ اـشـتـيـاقـ وـلـدـهـ اـلـيـهـ
وـرـغـبـتـهـ فـيـهـاـ ثـمـ يـلـحـ فـيـهـاـ يـوـمـ اوـ يـوـمـيـنـ اوـ ثـلـاثـةـ ثـمـ يـرـمـيـهـاـ. وـلـاـ يـرـغـبـ فـيـهـاـ اـبـداـ - 01:09:57

وـلـاـ يـطـالـعـهـاـ وـلـاـ كـأـنـهـ ذـاكـ الشـخـصـ الـذـيـ كـانـ يـلـحـ فـيـ طـلـبـهـ وـيـرـغـبـ فـيـ الـحـصـولـ عـلـيـهـ كـانـ شـخـصـ اـخـرـ كـانـ يـبـكـيـ عـلـىـ وـالـدـهـ وـيـلـحـ

عليه. ويكثر من طلبه اريد كذا اريد كذا. ثم اذا حاز عليها - [01:10:16](#)
امسكتها بيده يوم او يومين او أسبوع او أسبوعين رماها وودعها الى غير رجعة واعفها تماما. هذه سرعة ملاةبني ادم وقل مثل هذا في الكبار. ايضا تجده يطلب شيئا ثم اذا حصل وبقي عنده - [01:10:33](#)

فترة مله وسئم منه قال وقال بيده اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم لا اللهم حوالينا ولا علينا. حوالينا اي في المناطق حولنا بعيدة عنا ولا علينا اي ليس على بيتنا واماكننا - [01:10:49](#)

وجاء في بعض الروايات انه قال على الاكام وعلى رؤوس الجبال ومنابت المطر فسأل الله عز وجل ان تتحول فانقشع السحابة بدعائه صلي الله عليه وسلم فكشت عن المدينة اي انقشع وتجلد - [01:11:08](#)

الشاهد من الحديث مشروعية رفع الابدي في الدعاء نعم قال حدثنا الصلت قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها انه سمعه منها انها رأت النبي صلي الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه يقول اللهم انما انا بشر فلا تعاقبني - [01:11:26](#)
ايما رجل من المؤمنين اذيته او شتمته فلا تعاقبني فيه ثم عاد رحمه الله الحديث المتقدم حديث عائشة رضي الله عنها في المرة الاولى رواه عن شيخه مسدد عن ابي عوانة ثم - [01:11:53](#)

آ رواه هنا مرة ثانية عن شيخه الصلت عن ابي عوانة به نعم قال حدثنا عالم قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا حجاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي - [01:12:13](#)

عنهم ان الطفيلي بن عمرو رضي الله عنه قال للنبي صلي الله عليه وسلم هل لك في حصن ومنعة؟ حصن دوس؟ قال فابي رسول الله صلي الله عليه وسلم لما ذخر - [01:12:29](#)

للانصار فهاجر الطفيلي وهاجر معه رجل من قومه. فمرض الرجل فضجر او كلمة شبيهة بها الى قرن فاخذ مشقصا فقطع ورديه فمات فرأه الطفيلي في المنام قال ما فعل بك؟ قال غفر لي بهجرتي الى النبي صلي الله عليه - [01:12:47](#)
وسلم قال ما شأن يديك؟ قال فقيل انا لا نصلح منك ما افسدت من يديك قال فقصها الطفيلي على النبي صلي الله عليه وسلم فقال اللهم ولديه فاغفر ورفع يديه - [01:13:15](#)

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم ان الطفيلي ابن عمر رضي الله عنه قال للنبي صلي الله عليه وسلم هل لك في حصن - [01:13:36](#)

ومنع حصن دوس هل لك في حصن ومنع؟ اي هل لك ان تكون اه تأتي عند دوس وتكون في حصن ومنعة باتيانك اليهم لتكون في في حصن دوس وفي منعهم ويكونون انصارا لك - [01:13:54](#)

هل ترغب في ذلك هل تري ذلك قال فابي رسول الله صلي الله عليه وسلم لما دخر الله للانصار اي للشيع الذي دخره الله للانصار في المدينة فابي ان يهاجر عليه الصلاة والسلام الى الى ديارهم لان الله عز وجل دخر شيئا ادخر شيئا الانصار في المدينة فلم - [01:14:13](#)

لم يكن عليه الصلاة والسلام ليهاجر الا الى البلد الذي دخر الله سبحانه وتعالى لاهله نصرة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وهذا فيه فضيلة الانصار قال فهاجر الطفيلي وهاجر معه رجل من قومه - [01:14:37](#)

هاجر الطفيلي وهاجر معه رجل من قومه اي كانوا من المهاجرين مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فمررت الرجل اي اصابه مرض واشتد عليه المرض فضجر او كلمة شبيهة بها - [01:14:56](#)

ظجر اي اي من شدة المرض ومعاناة المرض اشتد عليه المرض شدة ضجر بسببها واشتد به الامر فحبى اي على آي يديه وركبته حبا الى الى قرن اي جعبة له - [01:15:14](#)

فاخذ مشقصا اخذ مشقصا اي سهما من النصل الذي كان معه فاخذ سهما فقط وجيهه قطع ودرج نفسه اي قتل نفسه من شدة المعاناة واللام وشدة الذي اصابه بالمرض واشتد به الامر - [01:15:36](#)

فاخذ يحبه وكونه يحبه يدل على انه ليس عنده قدرة على المشي من شدة المرض ومعاناته من المرض فحاب الى قرن اي جعبة فاخذ

مسقطا فقطع ودجيه فمات قطع ودجيه فمات - 01:16:02

المشقص قالوا سهم في نصل عريظ يعني له حد فقطع به ودجيه اي امره على رقبتي حتى قطع ودي جيه فمات. وفعل ذلك لأن انه ضجر وتعب واشتند به الالم شدة عظيمة - 01:16:22

ففعل هذا الامر قال قال فمات فرآه الطفيلي في المنام فرأه الطفيلي في المنام زاد مسلم في صحيحه وهيئته حسنة ورأه مغطيا يديه رأه الطفيلي في المنام وهيئته حسنة يعني رأه في المنام على هيئة طيبة ومغطي يديه اي ساترا يديه بخطاء - 01:16:44

مغطيا يديه قال ما فعل بك اي قال الطفيلي لصاحبه الذي كان مهاجرا معه ما فعل بك؟ قال غفر لي بهجرتي الى النبي صلى الله عليه وسلم غفر لي بهجرتي الى النبي صلى الله عليه وسلم. الذي ارتكه - 01:17:07

قتلة لنفسه هذا كبير امر من كبائر الذنوب ولكن الله سبحانه وتعالى غفر له هذا الكبير بماذا اه غفر له بهجرته الى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث فيه رد على الخوارج الذين يوجبون النار - 01:17:27

فيها على ماذا؟ على من ارتكب كبيرا ويستدلون بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. ومعنى الآية عند علماء السنة واهل الحق ان هذا جزاؤه جزاء الله والا امره ماذا - 01:17:48

تحت المشيئة ولهذا فان هذه الآية في في سورة النساء مسبوقة وملحوقة بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قبلها وبعدها ورد قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:18:08

وقتل الانسان لنفسه كبيرة لكن هل هي ليست هي تحت الشرك بالله داخلة تحت قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولهذا من يقول انه لابد ان ان يدخل النار ويخلد فيها متحجا بالآية نقول له ماذا تصنع في قوله تعالى - 01:18:33

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا شاء الله ان يغفر له ماذا تصنع انت ولهذا هنا يوضح لنا هذه المسألة حديث الطفيلي - 01:18:58

هذا قتل نفسه لكن الله شاء ان يغفر له قال غفر لي بماذا بهجرتي فقد يكون عنده شيء من الاعمال الصالحة العظيمة الكبيرة ما يغفر الله سبحانه وتعالى له به ذنبه - 01:19:09

وهذا فيه حجة لقول بعض اهل العلم ان اه بعظ الاعمال الصالحة الكبيرة من فرائض الاسلام وواجبات الدين قد تنهظ لتكفير بعض الذنوب. الاصل في الذنوب الكبائر انها لا تکفر الا بماذا - 01:19:26

الا بالتوبة لا تکفر الا بالتوبة منها لكن هذا الحديث يفيد ان بعض الذنوب او بعض الكبائر قد تکفر باعمال صالحة كبيرة جدا تنهض لتكفير بعض الكبائر. تنهض لتكفير بعض الكبائر. ومنمن قرر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. في في كتابه - 01:19:43

به اليمان قال فقال غفر لي بهجرتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في فضل الهجرة قال ما شأن يديك؟ لانه رأهما في المنام مغططيتين قال قيل انا لا نصلح منك ما افسدت من يديك - 01:20:04

انا لا نصلح منك ما افسدت من يديك لانه امسك بالنصل بيديه فقيل له انا لا نصلح منك ما افسدت اه من يديك قال فقصها الطفيلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ولديه فاغفر لان الله عز وجل غفر له وقيل له لا نصلح منك ما افسدت من من يديك فسأل النبي صلى الله عليه

اللهم ولديه فاغفر لان الله عز وجل غفر له وقيل له لا نصلح منك ما افسدت من من يديك اشهد ان لا اغفر ليديه - 01:20:47

اغفر ليديه ورفع يديه. وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا وبارك الله فيكم اثابكم الله الصواب ووفقكم للحق نفعنا الله ما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا - 01:21:03

ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:21:32